

والشاهد فيه قوله « لا يروى إلى » حيث جاء بالحرف « إلى » بمعنى « من » بدليل وقوع الحرف في موضعها، إذ الأصل فلا يروى منى

كذلك مرادفتها له « عند » كقول الشاعر

أم لا سبيل إلى الشباب، وذكره أشهى إلى من الرحيق السلسل (١)

والشاهد فيه قوله « أشهى إلى » حيث جاءت « إلى » مرادفة له « عند » أى أشهى عندى.

كذلك لحرف الجر « الباء » (٢) وظائف دلالية أصلية وهى الإلصاق وهو تعلق أحد المعنيين بالآخر، والتعدية وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولاً. والاستعانة والسببية والبدلية والزيادة. كما أن له وظائف دلالية فرعية وهى المصاحبة وهى التى يصلح موضعها « مع » ويغنى عنها وعن مصحوبها الحال نحو اهبط بسلام أى مع سلام، ومسلماً، وجاء الرسول بالحق أى مع الحق ومحققاً و ﴿ فسبح بحمد ربك ﴾ (٣) أى مع حمده وحامداً.

والتبعض وهى التى يحسن موضعها « من » كقوله تعالى: ﴿ عيناً يشرب بها عباد الله ﴾ (٤) أى منها. والظرفية وهى التى يحسن موضعها « فى » نحو ﴿ ولقد نصركم الله بيدير ﴾ (٥) و ﴿ نجيناكم بسحر ﴾ (٦) ومرادفتها لمعنى « عن » كقوله تعالى ﴿ فاسأل به خبيراً ﴾ (٧) أى عنه بدليل ﴿ يسألون عن أنباءكم ﴾ (٨)

(١) انظر المرجع السابق، ص ٣٩٤.

(٢) انظر المرجع السابق، ص ٣٩٥ : ٣٩٧.

(٣) سورة النصر : آية ٣.

(٤) الإنسان : آية ٦.

(٥) سورة الفرقان ، آية ٥٩.

(٦) سورة الأحزاب : آية ٢٠.

(٧) سورة آل عمران : آية ١٢٣.

(٨) سورة القمر، آية ٢٣.